

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/6/92 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 50

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب هذه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. الله اكبر. الله المستعان. نعم - [00:00:00](#) ومضمون ذلك ستة. اه دين المسيح هو دين الرسل كله. دين المسيح هو دين الرسل كلهم وهو الاسلام دينه الاسلام القائم على التوحيد على عبادة الله وحده لا شريك له وعلى طاعته وطاعة رسله - [00:00:30](#) هذا هو دين المسيح الايات القرآنية شاهدة بذلك ليس المسيح دين وخالق دين الرسل دين اخوانه من قبله ودين خاتمهم والصلاة والسلام النصارى بما زعموه قد بدلوا دين المسيح نعم - [00:00:55](#) ومضمون ذلك ستة اصول. الفصل الاول دعواهم ان محمد صلى الله عليه وسلم لم يبعث اليهم بل الى اهل الجاهلية من العرب. ودعواهم ان في والعقل يدل على ذلك. نعم. وان - [00:01:30](#) يدل على ان الرسول لم يبعث اليهم وانما بعث اهل الجاهليين وكذلك العقل يقول يدل على هذا ويزعمون اذا نبأ هذه الدعوة الباطلة يدل عليها القرآن والعقل يعني النظر نعم - [00:02:00](#) الفصل الثاني دعواهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى في القرآن على دينهم الذي هم عليه ومدحه بما اوجب لهم ان يثبتوا عليه الفصل الثالث داواهم ان نبوات الانبياء المتقدمين كالتوراة والزبور - [00:02:25](#) الانجيل وغير ذلك من النبوات. تشهد لدينهم الذي هم عليه من الاقاليم والتثنيث الاتحاد وغير ذلك بانه حق وصواب فيجب التمسك به. ولا يجوز العدول عنه اذا لم يعارضه شرع يرفعه ولا عقل يدفعه. اذا في - [00:02:54](#) اذ لم يعد وغير ذلك بانه حق وصواب فيجب التمسك به ولا يجوز العدول عنه اذ لم يعارضه شرع يرفعه ولا عقل يدفعه. والفصل الرابع فيه تقرير ذلك بالمعقول. وان ما هم عليه من التثنيث ثابت بالنظر المعقول والشرع المنقول - [00:03:24](#) خافق للاصول. والفصل الخامس داواهم انهم موحدون والاعتذار عما يقولونه من الفاظ يظهر منها تعدد الالهة. كالفاظ الاقاليم فان ذلك من جنس ما عند المسلمين من النصوص التي يظهر منها التشبيه والتجسيم - [00:04:01](#) والفصل السادس ان المسيح عليه السلام جاء بعد موسى عليه السلام بغاية الكمال. فلا حاجة بعد النهاية الى شرع يزيد على الغاية. بل يكون وما بعد ذلك شرعا غير مقبول. اللهم لك الحمد. هذه الدعوى اقول هذه - [00:04:31](#) دعواهم باطلا فاجرة لا اله الا الله. نعم. ونحن ولله الحمد والمنة نبين ان كل ما جمعتوا به من من القرآن او من الكتب المتقدمة على القرآن او عقلية. فلا - [00:05:01](#) بل الكتب كلها مع القرآن. والعقل حجة عليهم لا والعامّة ما يحتجون به من نصوص الانبياء. ومن المعقول فهو نفسه حجة عليه ويظهر منه فساد قولهم مع ما يسمع ما يفسده من سائر النصوص النبوية - [00:05:26](#) والموازين التي هي مقاييس عقلية. والموازين التي هي عقلية. نعم. وهكذا يوجد عامة ما يحتج به اهل البدع. من كتب الله عز وجل. ففي تلك النصوص ما يتبين انه لا حجة لهم فيها - [00:05:56](#) حجة عليهم. كما ذكر امثال ذلك في الرد على كما ذكر. احسن الله اليك اما ذكر امثال ذلك في الرد على اهل البدع والاهواء. وغيرهم

من اهل القبلة الله هذا هذا يعني اصل عظيم في الجدل والحجاز ان يقلب الدليل على - [00:06:26](#) ويجعل الدنيا ما استدل به الخصم هو حجة عليك. هذا من ابلغ الاحتجاج ولشائر الاسلام في هذا يعني باب واسع كما اشار الى هذا وانه ذكر هذا المنهج وهذا وهذه الطريقة في الرد على اهل البدع والاهواء يعني من - [00:06:56](#) القدرية والجبرية والمعطلة وغيرهم من الرافضة كذلك. وهكذا يقول في النصارى ان كل ما يحتجون به من الادلة العقلية او الشرعية النقلية كلها يمكن قلبها وجعلها حجة عليهم نعم ما شاء الله. وانما عامة ما عند القوم - [00:07:27](#) الفاظ متشابهة تمسكوا بما ظنوها تدل عليه. وعدلوا عن الفاظ المحكمة مع ما يقتزن بذلك من الاهواء. الله اكبر. الله اكبر يتبعون الا الظن وما تهوى الامر. شبهات وشهوات. نعم. وهذه حالها - [00:07:59](#) ومن باطل كما قال تعالى فيهم ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس قد جاءهم من ربهم الهدى نعم فهم في جهل وظلم. كما قال تعالى وحملها الانسان انه كان ظلما جهولا. ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات - [00:08:31](#) ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات والظن في بعض الظنون والشبهات هذا راجع الى الجهل واتباع الاهواء راجع الى الظلم الامور او الامرين ردهما الى صفة الانسان وهي الجهل والظلم انه كان ظلوما جهولا - [00:09:11](#) ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا. فالمؤمنون الذين تاب الله عليهم من الجهل والظلم هم فان الانبياء بعثوا بالعلم والعدل كما قال تعالى - [00:09:50](#) فبين سبحانه وتعالى انه ليس ضالا جاهلا ولا غاويا متبعا هواه اه ولا ينطق عن هواه انما نطقه وحى او حاه الله سبحانه وتعالى نعم. وقال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر - [00:10:22](#) وكذا بالله شهيدا. فالهدى يتضمن العلم النافع ودين الحق يتضمن العمل الصالح. ومبناه على العدل كما قال تعالى وانزلنا فلا هم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. واصل العدل العدل في حق الله - [00:11:02](#) تعالى وهو عبادته وحده لا شريك له. فان الشرك ظلم عظيم كما قال لقمان يا بني لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم. وفي الصحيحين عن لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:11:32](#) اية شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا اينما لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون. انما هو الشرك. الم - [00:12:02](#) اسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. نعم ولما كانت تباع ولما كان اتباع الانبياء هم اهل العدل هم اهل العلم والعدل كان كلام اهل الاسلام والسنة مع الكفار واهل البدع بالعلم والعدل. فلما ولم - [00:12:22](#) ما كان اتباع الانبياء هم اهل العلم والعدل. ولما كان اتباع ايش اتباع الانبياء هم اهل العلم والعدل. هم اهلك. من صبر وخبر كان وهم ضمير فصل نعم. ولما كان اتباع الانبياء هم اهل العلم والعدل. كان كلام اهل السنة - [00:12:52](#) كان كلام اهل الاسلام والسنة مع الكفار واهل البدع بالعلم والعدل. لا بالظن وما نعم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم القضية ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة. رجل علم الحق وقضى به فهو في الجنة - [00:13:22](#) ورجل علم الحق وقضى بخلافه فهو في النار. ورجل قضى للناس على جهل رواه ابو داود وغيره. نعم نعم بين الناس في الاموال والدماء والاعراض اذا لم يكن عالما عادلا كان في النار. فكيف بمن يحكم - [00:13:52](#) والاديان واصول الايمان والمعارف الالهية. والمعالم الكلية بلا علم ولا يا عادل. هذا تمهيد. انه ان الواجب هو الحكم على طوائف وعلى الفرق من الواجب الحكم بينهم. الحكم فيهم بعلم وعدل. لا - [00:14:22](#) هوا وجهل يريد ان يمهّد بان هذا الجواب سيحصله انه سيقوم على هذا العصر العلم والعدل الحكم على النصارى بعلم وعدل. هذا هو الواجب الحكم على كل الناس واذا قلتم فاعدلوا - [00:14:55](#) فالعدل يجب مع كل احد ويجب ان يكون الحكم بالعدل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل نعم. كحال اهل البدع والاهواء الذين يتمسكون بالمتشابه - [00:15:25](#)

المشكوك ويدعون المحكم الصريح من نصوص الانبياء. ويتمسكون بالقدر ويتمسكون بالمقدر المشترك المتشابه في المقاييس والاراء. ويعرضون عما بينهما من الفروق المانعة من الالحاق والاستواء. كحال الكفار وسائر اهل البدع والاهواء. الذين يمثلون - [00:15:56](#) مخلوقة بالخالق والخالق بالمخلوق. ويضربون لله المثل بالقول بالقول الهزء في القول الهزء وذلك ان دين النصارى الباطل انما هو دين مبتدع. ابتدعوه بعد المسيح عليه السلام غيروا به دين المسيح وظل منهم من عدل عن شريعة المسيح الى ما ابتدعوه -

[00:16:26](#)

ثم ثم لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كفروا به. وصار كفرهم وضلالهم من هذين الوجهين تبديل دين الرسول الاول وتكذيب الرسول الثاني. ايش ايش ثم لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كفروا به. فصار كفرهم وضلالهم من - [00:17:04](#) بين الوجهين. نعم. تبديل دين الرسول الأول. وتكذيب الرسول للثاني الله فهم كفروا قبل بعثة الرسول وازدادوا كفرا بعد سفروا اولا بتبديل دين المسيح ثم قرروا بتكذيب النبيين الذي قال ان اولى الناس بجمارهم الا انا انه ليس بيني وبينهم ذنوب - [00:17:35](#) كما ان اليهود هكذا كفروا بتحريف كتب الله وافترائهم على الله قتلهم الانبياء ثم كفروا مرة ثانية بتكذيب المسيح ثم كفروا ثالثا بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا استوجبوا - [00:18:20](#)

الغضب والعذاب ما لم يكن للنصارى والله في اليهود تبايعوا بغضب على غضب باغوا بغضب على غضب الكفر الغليظ كفر غليظ كفر بعد كفر الله المستعان كما كان كفر اليهود بتبديلهم احكام التوراة قبل مبعث المسيح. ثم تكذبيهم - [00:18:45](#) ونبين ان شاء الله ان ما عليه النصارى من التثنيث اتحاد لم يدل عليه شيء من من كتب الله لا الإنجيل ولا غيره. بل دلت على لقي بذلك ولا دل على ذلك عقل بل العقل الصريح مع نصوص الانبياء. تدل على - [00:19:28](#)

بل وكذلك عامة شرائع دينهم محدثة مبتدعة لم يشرعها المسيح عليه السلام. ثم التكذيب لمحمد صلى الله عليه وسلم هو كفرهم المعلوم لكل مسلم مثل كفر اليهود بالمسيح عليه السلام. وابلغ وهم يبالغون - [00:19:58](#) ايش ايش في تكفير اليهود باعظم مما يستحقه اليهود من التكفير اذ كان اليهود يزعمون ان المسيح ساحر كذاب. بل يقولون انه ولد بغي مم ولم اكن بغي ولم اك بغي - [00:20:28](#)

بل يقولون انه ولد بغية. كما اخبر الله عنهم بقوله وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً. والنصارى يدعون انه الله. الذي خلق له والآخرين وانه ديان يوم الدين. فكانت فكانت فكانت - [00:21:15](#)

الامتان فيه على غاية. فكان ايش؟ شندر. احسن الله اليك فكانت الامتان فيه على فكانت الامتان لاتان احسن الله اليك فكانت الامتان فيه على غاية التناقض والتعادي والتقابل. ولهذا هذا كل امة تدم الاخرى باكثر مما تستحقه. كما قال تعالى وقالت - [00:21:45](#) ليست اليهود على شيء. وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا ذكر محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد ابن ثابت - [00:22:25](#)

عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم لا وفد نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهم احبار اليهود. وتنازعوا - [00:22:55](#)

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رافع بن حريمثة ما انتم على شيء وكفر بعيسى والانجيل جميعا. فقال رجل من اهل نجران من النصارى اليهود ما انتم على شيء ووجد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله - [00:23:15](#) ذلك في قولهما وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليسوا اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب نعم. قال كل يتلو في كتابه تصديق ما كفر. اي تكفر اليهود بعيسى - [00:23:45](#)

قال كل يتلو في كتابه يتلو في كتابه نعم. تصديق ما كفر به ما كفر به عندهم. ايه. نعم قال كل يتلو في كتابه تصديق ما كفر به. نعم تمام. اي تكفوا اليهود بعيسى وعندهم التوراة - [00:24:13](#)

فيها ما اخذ الله عليهم على لسان موسى بالتصديق بعيسى عليه السلام. وفي وفي الانجيل باجابة عيسى بتصديق موسى. وبما جاء به من التوراة من عند الله وكل يكفر بما في يد صاحبه. قال قتادة وقالت اليهود ليست النصارى - [00:24:45](#)

قال بلى قد كان اوائل النصارى على شيء ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. قال بلى قد كانت اوائل اليهود لا شيء ولكنه ابتدعوا وتفرقوا. فاليهود كذبوا بدين النصارى وقالوا ليسوا على شيء - [00:25:15](#)

والنصارى كذبوا بجميع ما تميز به اليهود عنهم. حتى في شرائع التوراة التي الم ينسخها المسيح بل امرهم بالعمل بها. وكذبوا بكثير من الذين تميزوا به عنهم حتى كذبوا بما جاء به عيسى عليه السلام - [00:25:45](#)

كذبوا بك كذبوا بايش؟ واليهود كذبوا بكثير من الذين من الذي ميزوا به عنهم تبدأ بما جاء به عيسى عليه السلام من القبر موجودة ايضا في نسخة يا شيخ الفرق كلمة وحدة. الفرق واليهود كذبوه. للكلام اللي قبل خاص بالنصارى. ايه. واليهود. واليهود - [00:26:15](#)

كذبوا بكثير من الذين تميزوا به عنهم. حتى كذبوا بما جاء به عيسى عليه السلام من الحق ماشي. لكن النصارى وان بالغوا في تكفيرهم اليهود ومعاداتهم على الحد الواجب عما ابتدعوه من الغلو والضلال. فلا ريب ان اليهود لا - [00:26:48](#)

لكن النصارى وان بالغوا في تكفير اليهود ومعاداتهم على الحد الواجب ان عنكم ايش؟ عنده ايش؟ على على وفي نسخة عنه يا شيخنا لكن النصارى وان بالغوا في تكفير اليهود ومعاداتهم على الحد الواجب - [00:27:18](#)

بالغوا على. لا لا. وان بالغوا وفي تكفير اليهود وتكفير اليهود نعم. ومعاداتهم. على الحد الواجب. لا قبلها لكن النصارى وان بالغوا في تكفير اليهود وان بالغوا في تكفير اليهود ومعاداتهم على الحد الواجب - [00:27:53](#)

ما ابتدعوه من الضلال من الغلو والضلال. فلا ريب ان اليهود لما كذبوا المسيح صاروا كفارا كما قال تعالى للمسيح اني متوفيك ورافعك الي وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا - [00:28:33](#)

وقال تعالى قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصار الى الله. قال من بني اسرائيل فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وكفر النصارى وكفر النصارى بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم. ايش؟ احسن الله - [00:29:03](#)

وكفر نصارى بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم. وبمخالفة المسلمين من كفر اليهودي بمجرد تكذيب المسيح. فان المسيح لم ينسخ من شرع التوراة الا قليل وسائر شرعه احالة على التوراة. ولكن عامة دين النصارى - [00:29:43](#)

فلم يكن في مجرد تكذيب اليهود له من مخالفة شرع الله الذي جاء في كتاب مستقل من عند الله لم يحل شيء من شرعه على شرع غيره. يحيل بحالة من الحوالة - [00:30:13](#)

ان المسيح يحيل في كثير من شرعي الى التوراة. نعم مم وش فيه؟ عندنا زيادة وشي الزيادة ولكن عامة دين النصارى احدثوه بعد ولم يكن في مجرد تكذيب اليهود له من مخالفة لشرع الله. ما في تكذيب النصارى لمحمد صلى الله عليه وسلم. الذي جاء بكتاب - [00:30:36](#)

المستقل من دين الله محمد صلى الله عليه وسلم كذا عندك لا هذي ناقصة يا شيخ ساقطة. وش الجملة في تقديم النصارى لمحمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء بكتاب مستقيم من عند الله - [00:31:12](#)

صحيح لابد من ان هذا الفرق هنا نعم. احسن الله اليك. الاكراه على الصحيح. نعم. يتضح الكلام. مو كلام يا شيخ وهذا منه وكفر النصارى بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم وبمخالفة المسلمين. اعظم من - [00:31:39](#)

لليهود احسن الله اليك. اعظم من كفر اليهود بمجرد تكذيب المسيح. تمام. فان المسيح لم ينسخ من شر التوراة الا قليلا. وسائر شرعه احالة على التوراة. ولكن عامة دين النصارى احدثوا - [00:32:12](#)

وبعد المسيح فلم يكن في مجرد تكذيب اليهود له من مخالفة شرع الله. ما في تكذيب صار لمحمد صلى الله عليه وسلم. الذي جاء بكتاب مستقل من عند الله لم يحل - [00:32:32](#)

شيئا من شرعه على شرع غيره. نعم. اقول ظاهر. ظاهرا يا شيخ. نعم. قال الله وتعالى او لم يكفي منا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة ذكرى لقوم يؤمنون. والقرآن اصل كالتوراة. وان كان اعظم منها. ولهذا - [00:32:52](#)

يا علماء النصارى يقرون بين موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. كما قال النجاشي ملك لما سمع القرآن ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة. وكذلك قال ورقة بن نوفل وهو من احبال نصارى العرب لما سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال له -

انه يأتيك الناموس الذي يأتي موسى يا ليتني فيها جدعا حين يخرجك قومك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ قال نعم لم يأت احد بمثل ما اتيت به الا - [00:33:52](#)

وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. ولهذا يقرن سبحانه بين التوراة والقرآن في مثل قوله. فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل. قالوا سحران تظاهرا. ويعني التوراة - [00:34:12](#) والقرآن وفي وفي القراءة الاخرى قالوا ساحران اي محمد وموسى وقالوا انا بكل كافرون. قل فاتوا بكتاب من عند الله فلم فلم ينزل كتاب من عند الله في اهدى من التوراة والقرآن. ثم قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم - [00:34:42](#)

كما يتبعون اهواءهم. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وهؤلاء النصارى ذكر كاتب كتابهم في كتابه انه لما سأله سائل ان يفحصه. او شروة يعني - [00:35:22](#)

احسن الله اليك. ما تضمنه كتاب شبهات النصارى رحمه الله الله الله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا نبين لكم كثيرا مما كنتم تلقون ذي الكتاب حياكم الله كثير قد جاءكم من الله نور وكتب - [00:35:52](#)

هذه الآية جاءت في سورة المائدة التي ذكر الله فيها امورا كثيرة من اقوال وافعال اليهود والنصارى ابتداء من قوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر مقبلا - [00:36:47](#)

الى قوله ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم. وهكذا تستمر هذه الموازنة بين اليهود والنصارى. وجاء فيها لا تتخذوا اليهود والنصارى. وجاء بها وقالت اليهود يد الله مغلولة الى قوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم - [00:37:14](#)

سبحان الله ثم ختمت السورة بالخبر المسيح واقواله وامتنان الله عليه واقواله في الدنيا والاخرة. اذ قال الله يا عيسى اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك يا قوي واذا اوحيت الى الحواريين - [00:37:50](#)

قوله وان قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني اميا الى حين من دون الله قال سبحانه ما ما يكون لي ان اقول ذلك بحق الاية الله المستعان. نعم - [00:38:23](#)